القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي، الجمعة-السبت 15-16 نيسان/أبريل 2022

في التقرير:

- **اعتقال وإصابة مئات الفلسطينيين الذين تحصنوا داخل المسجد الأقصى، خلال مواجهات عنيفة مع الشرطة**
- **السلطة الفلسطينية أجرت اتصالات بشأن الأحداث في الحرم القدسي، مع الولايات المتحدة والأردن، التي أدانت بشدة: "على الشرطة مغادرة الحرم على الفور".**
- **العربية الموحدة والمشتركة عن الاشتباكات في الحرم القدسي: "الحل – دخول المسلمين فقط"**
- **عودة ضد الحكومة: "منذ الاحتلال عام 1967 لم يقع مثل هذا الهجوم على القدس"**
- **فتاة تبلغ من العمر 15 عاما طعنت رجلا في حيفا وأصابته بجروح متوسطة**

مقالات وتقارير

- **الشرطة استخدمت الكثير من القوة وكان الرهان ناجحا، لكن الصور من الحرم القدسي قد يكون لها ثمن**

القدس عاصمة فلسطين

- **عائلة الفلسطينية التي قتلت بنيران الجيش الإسرائيلي: "الجندي قال "أنا آسف، آسف""**

اعتقال وإصابة مئات الفلسطينيين الذين تحصنوا داخل المسجد الأقصى، خلال مواجهات عنيفة مع الشرطة

"هآرتس"

اشتبك مئات الفلسطينيين مع الشرطة، صباح يوم الجمعة، في الحرم القدسي ورشقوها بالحجارة والمفرقعات. واقتحمت قوات الشرطة المسجد الأقصى لإجلاء المعتصمين، واعتقلت المئات منهم. وتم تقييد أيدي بعضهم وتغطية أعينهم بالعصبات، وهو عمل يعتبر غير مألوف داخل إسرائيل. كما أخلت الشرطة الحرم بأكمله من الناس. وأفاد الهلال الأحمر أن طواقمه قامت بإخلاء 152 مصليا أصيبوا جراء استنشاق الغاز وعيارات الإسفنج، وأن اثنان منهم على الأقل أصيبا بجراح خطيرة. وقالت الشرطة إن ثلاثة من رجالها أصيبوا بجروح طفيفة. واستمرت الاشتباكات قرابة ست ساعات، وفي نهايتها أعادت الشرطة فتح أبواب الحرم وسمحت للمصلين بدخول الحرم القدسي قبل صلاة الجمعة.

وبحسب الشرطة، بدأت الأحداث في حوالي الساعة 4:00 فجرا، حين قام عشرات الشبان، بعضهم ملثّمون، بتنظيم مسيرة حملوا خلالها أعلام حماس والسلطة الفلسطينية، ورشقوا الحجارة والمفرقعات النارية. وذكر بيان الشرطة أنه في نهاية الصلاة وبعد إلقاء الحجارة

القدس عاصمة فلسطين

على باحة الحائط الغربي، دخلت القوات إلى الحرم القدسي، واستخدمت وسائل تفريق المظاهرات.

وتقدر الشرطة أن المئات من "المشاغبين" في الحرم القدسي، هم من عرب إسرائيل من الشمال والمثلث. وقال مصدر أمني رفيع، إنه بحسب الشرطة، وصلت حوالي 40 حافلة إلى الحرم القدسي ليلة الجمعة، على ما يبدو بتنظيم من الجناح الشمالي للحركة الإسلامية. وبقي آلاف الشباب ليلاً في باحات الحرم وداخل المسجد الأقصى، والذين قاموا بتجهيز أكوام من الحجارة والمتاريس للمواجهة مع الشرطة في الصباح. وجاء ذلك في أعقاب الإشاعة حول نية اليهود القدوم يوم الجمعة إلى الحرم لتقديم قرابي عيد الفصح في الحرم القدسي، وكذلك بعد قيام حراس الوقف باعتقال شخصين اشتبهوا بأنهما يهوديان متنكران، لكنهما على ما يبدو مسلمين من الخارج.

وخشيت الشرطة أن يؤدي إلقاء الحجارة إلى إصابة المصلين اليهود في ساحة الحائط الغربي، وقررت تفريق المسلمين بالقوة. وبحسب مصدر رفيع، فإن دخول المسجد واعتقال الشباب الذين تحصنوا فيه، تم أيضا لإتاحة سير صلاة الظهر، ثاني جمعة من رمضان، بشكل اعتيادي.

وخلال تقييم للوضع أجرته شرطة القدس، قال المفوض العام كوبي شبتاي إن الشرطة فعلت كل ما في وسعها لتجنب دخول الحرم القدسي. وقال: "توجهنا إلى حراس الوقف وطلبنا معالجة المشاغبين وإخراجهم من منطقة الجبل، لكن ذلك لم ينجح للأسف. بالرغم

من ذلك سمحنا بصلاة الفجر ولكن حتى في نهايتها تعرض رجال الشرطة للهجوم بالحجارة وإطلاق المفرقعات النارية عليهم مباشرة، مما أجبرنا على الدخول من أجل التفريق ووقف المشاغبين".

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن "الأحداث تثبت كذب حكومة بينت بأن هناك نية للإبقاء على الوضع الراهن في المسجد الأقصى. كما يثبت ذلك أن الحكومة الإسرائيلية تسعى لتقسيم المسجد وتهويد المدينة. استمرار الاقتحامات والهجمات سيؤدي إلى حرب دينية وانفجار أكبر ويجب على المجتمع الدولي التدخل".

وأصدرت حماس بيانا قالت فيه إن الحركة "تدين الاعتداءات البربرية لجنود الاحتلال على المصلين في الأقصى، وأن إخواننا في القدس ليسوا وحدهم في المعركة". وكتبت أيضا أن المنظمة تدعو "الجماهير في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر للوقوف إلى جانب إخواننا في القدس".

كما أدانت الخارجية الأردنية دخول القوات إلى الحرم. وحذرت من عواقب الأحداث، وقالت "إن إسرائيل تتحمل كامل المسؤولية. نطالب بانسحاب القوات من المسجد واحترام مبادئ القانون الدولي ومنع الإضرار بالمقدسات ككيان محتل".

وشارك حوالي 50 ألف مصلي بعد ظهر يوم الجمعة في صلاة الجمعة الثانية من رمضان في الحرم القدسي. جاء ذلك بعد مواجهات عنيفة وقعت صباحا بين مئات الفلسطينيين

القدس عاصمة فلسطين

وقوات الشرطة في الحرم، واستمرت الاشتباكات في الموقع قرابة ست ساعات سمحت في نهايتها الشرطة للمصلين بدخول الحرم. وتم اعتقال مئات المعتصمين داخل المسجد.

وبدأت الاشتباكات بعد أن مكث آلاف الشبان الفلسطينيين في الحرم القدسي أثناء الليل، بعد ورود أنباء عن نية اليهود الحضور لتقديم قرابين عيد الفصح في باحات الحرم. وتم اعتقال يهوديين في القدس صباح الجمعة، للاشتباه بنيتهما دخول الحرم ومعهما جدي لتقريبه في الحرم. وفي الليلة الماضية، تم اعتقال ناشط في جمعيات جبل الهيكل في القدس، وكان معه جدي أيضا.

مواجهات في أم الفحم

واندلعت مساء الجمعة اشتباكات في أم الفحم، ألقى خلالها شبان ملثمون الحجارة على قوات الشرطة المنتشرة عند المدخل الرئيسي للمدينة. وردت الشرطة برشق قنابل الصوت واعتقلت اثنين من الشبان. إضافة إلى ذلك، أشعل عدد من الشبان إطارات سيارات في الساحة الرئيسية في المدينة احتجاجا على الاشتباكات التي وقعت في المسجد الأقصى بالقدس.

السلطة الفلسطينية أجرت اتصالات بشأن الأحداث في الحرم القدسي، مع الولايات المتحدة والأردن، التي أدانت بشدة: "على الشرطة مغادرة الحرم على الفور".

"يسرائيل هيوم"

القدس عاصمة فلسطين

على خلفية الاشتباكات في الحرم القدسي، أجرى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الليلة الماضية (الجمعة)، محادثات مع هيئات دولية، بينها الولايات المتحدة والأردن، بشأن ما يجري في الأقصى.

وقال أحمد رويضيي، مستشار رئيس السلطة محمود عباس لشؤون القدس، يوم الجمعة، إن رئيس السلطة كان يتابع ما تخطط له إسرائيل في الأقصى منذ الليلة الماضية، وأجرى اتصالات حول الموضوع مع جهات دولية مختلفة، بما في ذلك الإدارة الأمريكية. وأشار رويدي: "لقد حذرنا من عواقب هذه الهجمات".

وأشار رويضي في بيانه إلى أن السلطة الفلسطينية اتصلت، أيضا، مساء الخميس، بالأردن بشأن الاجتياح المتوقع للقوات الإسرائيلية إلى الأقصى، والذي تم خلاله "مهاجمة المصلين". وجاء في البيان أن "تحذيرنا للعالم هو ألا يغض الطرف عن جرائم الاحتلال وللولايات المتحدة ألا تمتنع عن الضغط على إسرائيل لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني". وحمل رويدي المسؤولية لإسرائيل عن "نتائج أعمالها" في القدس والأقصى، وادعى أنها لا تحترم وصاية الأردن على المقدسات.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إنه تحدث إلى ممثلين عن الأمم المتحدة ووسطاء مصريين بشأن الاشتباكات التي وقعت في الحرم القدسي. وطالب هنية، من بين أمور أخرى، بإلزام إسرائيل على السماح بالدخول الحر للمسجد، والامتناع

القدس عاصمة فلسطين

عن الاعتداء على المصلين وإطلاق سراح المعتقلين في الحرم صباح الجمعة. وأضاف: "ما دامت إسرائيل عدوانية، سنواصل القتال ضدها".

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأردنية على أن "اقتحام المسجد الأقصى والحرم الشريف والاعتداء على المصلين يشكلان انتهاكا"، وطالب السلطات الإسرائيلية بإخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم فورا. وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية من التصعيد الخطير وحمل إسرائيل مسؤولية الحفاظ على الهدوء في الحرم.

كما أدانت الخارجية المصرية "الاجتياح الإسرائيلي للمسجد الأقصى، وأعمال العنف التي أعقبت الاقتحام ضد الفلسطينيين في ساحات المسجد، والتي أدت إلى عشرات الجرحى والمعتقلين بين المصلين".

في غضون ذلك، رد ثور وونسلاند، مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، على الاضطرابات في الحرم القدسي، وفي رسالة رسمية أدان ما حدث في الحرم القدسي، وكتب: "اشعر بقلق شديد بشأن تدهور الوضع الأمني في القدس." وحث الدبلوماسي النرويجي على ضرورة "وقف الاستفزازات في الحرم المقدس فورا"، مضيفاً أن" الأمم المتحدة على اتصال وثيق مع الشركاء الإقليميين والأطراف الرئيسية لتهدئة الوضع." وقال إن السماح للتوتر بالتصاعد أكثر يهدد بمزيد من التصعيد فقط".

وبعد ظهر الجمعة، أصدرت سفارة الولايات المتحدة في القدس بيانا قالت فيه: "إننا نتابع عن كثب الأحداث في القدس، هذه الأيام مقدسة جدا لليهود والمسلمين والمسيحيين. وندعو

القدس عاصمة فلسطين

الجميع إلى الامتناع عن الأعمال التي تؤدي إلى تفاقم التوتر، ونشجع جميع الأطراف على العمل معا من أجل تحقيق الهدوء، والسماح لأبناء كافة الأديان بالاحتفال بأعيادها بهدوء وسلام".

العربية الموحدة والمشتركة عن الاشتباكات في الحرم القدسي: "الحل – دخول المسلمين فقط"

"يسرائيل هيوم"

ردا على الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في الحرم القدسي، ليلة عيد الفصح العبري وفي الجمعة الثانية من شهر رمضان، أعلنت القائمة العربية الموحدة والقائمة المشتركة، في موقف موحد أنه يجب منع دخول لليهود إلى باحات المسجد الأقصى.

وقال وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء يئير لبيد، معقبا على الأحداث: "إسرائيل ملتزمة بحرية العبادة لأتباع جميع الأديان في القدس وهدفنا السماح للمؤمنين بالصلاة الهادئة في شهر رمضان. أعمال الشغب هذا الصباح في الحرم القدسي عمل لا يغتفر، يتعارض مع روح الديانات التي نؤمن بها. تزامن عيد الفصح (اليهودي) مع رمضان وعيد الفصح (المسيحي) يشير إلى القواسم المشتركة التي تجمعنا".

وأضاف: "يجب ألا نسمح لأي شخص بتحويلها إلى منبر للكراهية والتحريض والعنف. أشد على أيدي قوات الأمن التي تصرفت صباح اليوم بحساسية وعزيمة وبشكل مركز، وبالتالي سمحت باستمرار الصلاة بشكل منتظم. عشية عيد الفصح للشعب اليهودي، عيد

القدس عاصمة فلسطين

الحرية، نصلي اليوم جميعا، جميع الشعوب، من أجل الحرية والأمن والسلام وحسن الجوار. وأدعو قيادة جيراننا إلى التصرف بهذه الروح".

وقال وزير الأمن الداخلي عمر بارليف: "قلنا مرارا إننا سنبذل قصارى جهدنا للسماح بحرية العبادة في الحرم القدسي، وهذا الواقع لم يتغير. رجال الشرطة المتواجدون هناك يتصرفون بشجاعة كبيرة وفي ظروف ليست بسيطة، بينما كان عليهم مواجهة العناصر العنيفة التي جمعت الحجارة والقضبان الحديدية للتعدي على حرية العبادة في الجبل (الحرم) وعند حائط المبكى. ليس لدينا مصلحة في أن يصبح الحرم القدسي مركزا للعنف، مما سيضر بالمصلين المسلمين هناك والمصلين اليهود عند حائط المبكى".

وقال رئيس القائمة العربية الموحدة، عضو الكنيست منصور عباس، في حديث لراديو الشمس: "لقد نقلت الرسالة إلى كل المستويات السياسية وكذلك للشرطة. مواصلة الاعتداء على الأقصى هو خط أحمر بالنسبة لنا، وكذلك بالنسبة لمستقبل الائتلاف. في مسألة المسجد الأقصى لا توجد أي اعتبارات سياسية".

وفي وقت لاحق، أصدر الحزب نفسه بيانا رسميا يدين دخول اليهود إلى الحرم القدسي. وقال بيان الموحدة: "نرفض وندين أي اقتحام للمسجد الأقصى، وسنبذل قصارى جهدنا لمنع المس بحرمته". وأكدت القائمة العربية الموحدة، أن نوابها يعملون منذ أسابيع، ويبذلون من قبل رمضان وحتى يومنا هذا، قصارى جهدهم لمنع هذه التجاوزات والانتهاكات لحرمة المسجد الأقصى والمصلين، ويؤكدون أن الحل الحقيقي يكمن في منع دخول غير

القدس عاصمة فلسطين

المسلمين. المسجد الأقصى المبارك حق إسلامي خالص، والاجتياحات اليومية المتكررة تنتهك هذا الحق الخالص، وتثير ردود فعل غاضبة." وأضاف: "سنقوم بواجبنا تجاه المسجد الأقصى المبارك وندافع عنه لان المسجد الأقصى عقيدة ولا مكان لأي اعتبارات سياسية إذا ما أثرت على حرمة المسجد".

كما أصدرت القائمة المشتركة بيانا قالت فيه: "إن الاحتلال يسعى للتصعيد بكل الوسائل، ارفعوا أيديكم عن الأقصى والقدس، القدس والأقصى وشعبهما باقون بكرامة، بينما الاحتلال وحكومته وجيشه المحتل زائلون". وأدانت القائمة المشتركة " عدوان الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك وإصابة العشرات من المصلين فجر الجمعة. كما أدانت منع الناس من الوصول للمسجد وإغلاق البوابات وحشر الناس في البلدة القديمة وغيرها. واعتبرت المشتركة أن تصرف حكومة بينت الاحتلالية يهدف إلى التصعيد خاصة أنها اعتبرت تهويد القدس والسيطرة عليها هدفاً أساسيا لها منذ تأسيسها". وجاء في البيان: "إن الشعب الفلسطيني لم يتوقف قط عن كفاحه ضد الاحتلال، وسيواصل القيام بذلك بقوة أكبر حتى نهاية هذا الاحتلال."

وقال رئيس كتلة القائمة المشتركة، عضو الكنيست سامي أبو شحادة: "اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين في المسجد في أقدس شهر للإسلام، وقبل ساعات من الصلاة يوم الجمعة في شهر رمضان، هو خط أحمر، وبينت هو الذي يتحمل المسؤولية كاملة عن جميع التطورات الناجمة عن قراراته بإحراق المنطقة. المسجد الأقصى خط

القدس عاصمة فلسطين

أحمر لا يمكن لأحد تجاوزه، في كل مرة تتحدى فيها إسرائيل السيادة في المسجد الأقصى تخرج خاسرة وهذا ما سيحدث هذه المرة، أيضا".

وعقب حزب "الصهيونية الدينية" على تصريحات عباس وبيان الموحدة، وقال: "صباح اليوم سقط قناع "السلام" و"التعامل مع القضايا المدنية فقط" من على وجه منصور عباس. عباس يدعم الرواية الكاذبة والمحرضة، والعنيفة التي تقول إن "إسرائيل تمس بالأقصى" ويطالب قوات الشرطة الإسرائيلية بالانصراف من أقدس مكان للشعب اليهودي، ويبرر الإرهابيين الذين يحاولون إيذاء الشرطة. للأسف، باع بينت الدولة للحركة الإسلامية، وشعب إسرائيل يدفع الثمن. بعون الله، قريبا جدا ستحرر إسرائيل نفسها من هذه الحكومة الخطيرة وتتحرر".

وغرد رئيس "الصهيونية الدينية"، عضو الكنيست بتسلئيل سموطريتش: "يصر العرب مرارا وتكرارا على أن جبل الهيكل (الحرم) ليس مكانا مقدسا بالنسبة لهم. ليس هكذا يتم السلوك في مكان مقدس. بالنسبة لهم، إنه مجرد فأس سياسي يحفرون به في كفاحهم ضد اليهودية واليهود ودولة إسرائيل. في اليوم الذي سيفهم فيه شعب إسرائيل ويرتبط بأهمية ومعنى المكان الأكثر قدسية بالنسبة له، سنهزمهم بسهولة. كل هذا يبدأ بالروح."

عودة ضد الحكومة: "منذ الاحتلال عام 1967 لم يقع مثل هذا الهجوم على القدس"

"يسرائيل هيوم"

القدس عاصمة فلسطين

أصدر عضو الكنيست أيمن عودة شريط فيديو، مساء الخميس، انتقد فيه بشدة الحكومة، على خلفية الحديث عن إمكانية التعاون بين القائمة وتحالف لبيد بينت.

وقال عودة: "هذه الحكومة هي حكومة تسوية بين اليمين واليسار الصهيوني، ويمكن تلخيصها في جملة واحدة – استمرار سياسة اليمين بدون نتنياهو". جوهر الصفقة – وقف التحريض على النيابة العامة والمحكمة العليا والشرطة مقابل الصمت على العدوان على القدس والشعب الفلسطيني. نحن لن نكون جزءا من هذه الصفقة".

وتابع عودة: "منذ الاحتلال عام 1967، لم يكن هناك اعتداء على القدس وسكان القدس أكثر خطورة مما يحدث الآن في ظل هذه الحكومة، والعدوان في النقب هو الأكثر وحشية منذ نهاية الحكم العسكري عام 1966. هذه حكومة يمين متطرف، سياسيا واقتصاديا، من دون نتنياهو. لقد حققت هذه الحكومة انتصارا غير مسبوق. تعرفون موقفنا من حكام دول الخليج الذين قاموا بتطبيع العلاقات مع إسرائيل. هذه في الحقيقة فكرة السلام الاقتصادي. اتفاقيات تجارية على حساب الحقوق الوطنية وخاصة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. هكذا هي اتفاقيات التطبيع. للأسف، لأول مرة يوجد من بين أبناء شعبنا الفلسطيني – واقصد العربية الموحدة، من قرر أن يكون جزءا من مشروع السلام الاقتصادي. هذا هو السلام الذي يقول: "لنتوصل إلى اتفاق اقتصادي، وفي المقابل نحن مستعدون لعدم التعامل مع أي قضية قومية، وسنوافق على أن إسرائيل ولدت يهودية وستبقى يهودية". أي أن أبناءنا وأحفادنا أبناء الوطن هم مواطنون من الدرجتين الثانية والثالثة".

القدس عاصمة فلسطين

فتاة تبلغ من العمر 15 عاما طعنت رجلا في حيفا وأصابته بجروح متوسطة

"هآرتس"

اعتقلت الشرطة، ظهر الجمعة، فتاة من حيفا تبلغ من العمر 15 عاما، للاشتباه في قيامها بطعن رجل في المدينة وإصابته بجروح متوسطة. وبحسب بيان الشرطة، فإن التحقيق الأولي واستيضاح الظروف، يشير إلى أن الخلفية ربما تكون قومية.

وبحسب بيان نجمة داود الحمراء، تم تلقي بلاغ حول إصابة رجل جراء حادث عنيف في "حديقة الذكرى" بالمدينة، وقدم له المسعفون العلاج الطبي ونقلوه إلى مستشفى رامبام بالمدينة.

وكان والد الفتاة قد اتصل بالشرطة، وأبلغها أن ابنته البالغة من العمر 15 عاما قالت إنها تعتزم تنفيذ عملية طعن في القدس. ووصلت دورية من الشرطة إلى منزله لاستجوابه، وفي نفس الوقت ورد بلاغ عن حادث طعن في حديقة الذكرى. ووصلت شرطية إلى مكان الحادث وعثرت على الفتاة واعتقلت الفتاة دون إطلاق النار.

مقالات وتقارير

الشرطة استخدمت الكثير من القوة وكان الرهان ناجحا، لكن الصور من الحرم القدسي قد يكون لها ثمن

نير حسون/"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

كانت الاشتباكات العنيفة التي وقعت صباح اليوم (الجمعة) في الحرم القدسي، حتمية تقريبا. فقد انتشر الضجيج الإعلامي والشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي حول نية اليهود الوصول إلى الحرم القدسي وتقديم قرابين عيد الفصح، كالنار في الهشيم. في الأيام الأخيرة، حاولت إسرائيل أن تبث للفلسطينيين والأردنيين وحتى حماس، أنه ليس لديهم ما يدعو للقلق، وكما في كل عام، لن تتمكن حفنة نشطاء جبل الهيكل من الوصول إلى الحرم مع جدي حي للتضحية به.

وبالفعل سارعت الشرطة وجهاز الأمن العام في الأيام الأخيرة، واعتقلت عددا من نشطاء حركة "العودة إلى الجبل"، واليوم (الجمعة) تم اعتقال عدد آخر وهم في طريقهم مع جدي إلى البلدة القديمة. كما كان هناك من حرص على تشجيع مخاوف الفلسطينيين.

في الليلة الماضية وصلت عشرات الحافلات التي نقلت الشبان العرب من منطقتي الشمال والمثلث، على ما يبدو برعاية الجناح الشمالي للحركة الإسلامية. وفي ضوء التهديد بتقديم القرابين، قرروا تبكير تقليد الاعتكاف في الحرم القدسي في العشر الأواخر من رمضان.

بحلول صلاة الفجر، كان الآلاف قد وصلوا إلى المكان، وبدأوا في ترديد هتافات ثم إلقاء الحجارة على باب المغاربة. وشاهدنا طوال عدة ساعات، صورا كان يبدو وكأنها التقطت في فترة عملية "حارس الأسوار" في العام الماضي – مئات الشبان يحصنون أنفسهم داخل المسجد ويرشقون الحجارة على رجال الشرطة الذين ردوا بإطلاق عيارات الإسفنج وقنابل الغاز وبالهراوات. كان يمكن للشرطة أن تحبس الشباب داخل المسجد وتنسحب من الجبل

(الحرم)، لكن الخوف كان من أن يندفعوا إلى الخارج ويرشقوا الحجارة على ساحة حائط المبكى.

وكان مصدر القلق الآخر للشرطة هو أن يشوش تمركز الشباب في المسجد صلاة ظهر الجمعة الثانية من رمضان. في الأسبوع الماضي، شارك أكثر من 50.000 شخص في الصلاة، لذا فإن إدارة أعمال الشغب في موقع يضم 50.000 شخص هي مهمة صعبة بشكل خاص.

يبدو أن رهان الشرطة نجح. وبعد عدة ساعات من الاشتباكات اقتحمت القوات المسجد واعتقلت من كان بداخله. وتم تكبيل أيدي أكثر من 400 معتقل ونقلهم عبر ساحة الحائط الغربي إلى حافلات كانت في انتظارهم. هذا عدد غير مسبوق من المعتقلين في حادثة واحدة. قبل حلول شهر رمضان، أقامت الشرطة نظاما خاصا لاستيعاب المعتقلين واستجوابهم، ويبدو أن هذا النظام عمل الآن بكل قوته. بعد ذلك انسحبت القوات من المسجد وسمحت لمئات الفلسطينيين بتنظيفه وتجهيزه لصلاة الظهر. وأقيمت الصلاة الجماعية بمشاركة آلاف الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية.

حقيقة أن الصلاة مرت بهدوء نسبي – كانت هناك هتافات دعم لحماس وصعد شاب إلى سطح مركز الشرطة المحلي – أمر مهم وينقل للفلسطينيين أن إسرائيل مستعدة لمواصلة فعاليات رمضان المعتادة والسماح بحرية العبادة للمسلمين. وينضم هذا إلى الهدوء الذي ساد الأسبوع الماضي في ساحة باب العامود. عندما تغرب الشمس، وفقاً لليهودية، فإن

القدس عاصمة فلسطين

الوقت الذي يجوز فيه تقديم قربان عيد الفصح ينتهي، لأنه حسب الشريعة "إذا انتهى الوقت بطل القربان". ومع قليل من الحظ، سيعود الهدوء إلى المدينة خلال عيد الفصح.

المشكلة هي أن صور رجال الشرطة في الحرم القدسي كانت بمثابة زناد للإرهابيين الأفراد. أثناء صلاة الظهر، غادرت إحدى الفتيات منزلها في حيفا وطعنت يهوديا وأصابته بجروح متوسطة. وتظهر التجربة أن هذا الحادث لن يكون الأخير.

عائلة الفلسطينية التي قتلت بنيران الجيش الإسرائيلي: "الجندي قال 'أنا آسف، آسف"

هاجر شيزاف/ هآرتس

جلست عائلة غادة إبراهيم علي سباتين، التي قتلت مطلع الأسبوع بنيران الجيش الإسرائيلي، قرب قرية حوسان، في صالون بيت والديها. والدتها، حورية، شاهدت فيلما يوثق لموت ابنتها بضع مرات، وقالت إنها لم تنم منذ الحادثة. "في كل مرة أغمض فيها عيني أرى كيف تسقط أمامي. لا أستطيع النوم"، قالت.

يوم الأحد الماضي، ذهبت غادة سباتين (45 سنة) لزيارة أحد الأقارب الذي يسكن قريباً منها. في طريق العودة، مرت بنقطة عسكرية على الشارع الرئيسي وسط البلدة. حسب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، "اقتربت غادة بصورة مشبوهة من القوة الموجودة في المكان. وبعد عدم استجابتها لنداءات التوقف، أطلق الجنود النار في الهواء، وبعد ذلك أطلقوا النار على الجزء السفلي من جسمها". الجيش الإسرائيلي لم يدّع أن سباتين كانت مسلحة. وقالت عائلتها للصحيفة بأنها كانت تعاني من مشكلة في النظر، ووصف شهود

القدس عاصمة فلسطين

عيان كيف أنها مشت بصورة مشوشة وخائفة. وحسب أقوال شاهدي عيان، بعد أن أطلق جندي النار في الهواء حاولت الركض نحو الجدار القريب، ومن ثم استدارت وتقدمت نحو الجنود.

عمة غادة سباتين، منى، كانت من أوائل الذين وصلوا إلى المكان. وقالت: "أسكن قريباً. سمعت صوت رصاصة. فخرجت". في البداية لم تعرف أن الأمر يتعلق بابنة أخيها. وحسب قولها، مرت 15 – 20 دقيقة إلى أن سمحوا لها بالاقتراب من المكان. "حاولت الوصول إلى هناك، لكن الجندي صوب سلاحه نحوي وقال: ممنوع. قلت لهم إنها ابنة أخي، فكيف أبتعد؟ وتستذكر: سألت الجندي إذا كانت تحمل أي شيء. فقال لي لا. أو إذا كانت فعلت شيئاً، فقال: لم تفعل. قال لي الجندي: آسف، أنا آسف". كما قال شقيق غادة الذي وصل إلى المكان، إن جندياً منعه من الاقتراب وصوب سلاحه نحوه. "لماذا أطلق النار عليها؟ كان يمكنه دفعها وستقع"، تقول العمة بوجه شاحب.

تم تصوير وتوثيق إطلاق النار من قبل مصور ومراسل قناة "تلفزيون فلسطين"، اللذان تواجدا في المكان لإجراء تقرير حول النقطة العسكرية وتأثيرها على حياة سكان حوسان، وثقا إطلاق النار. خلف النقطة العسكرية أقيم جدار يفترض أن يحمي الشارع الرئيسي من رشق الحجارة. حسب رئيس مجلس حوسان، محمد سباتين، فإن النقطة العسكرية موجودة منذ خمس سنوات، ولا يتم إشغالها بصورة دائمة. أمس، قتل قرب هذه النقطة فلسطيني عمره 16 سنة بنار الجيش الإسرائيلي بعد أن قام، حسب أقوال الجيش، بإلقاء

القدس عاصمة فلسطين

زجاجة حارقة على الموقع الذي يتكون من مكعبات إسمنتية موضوعة على الرصيف في وسط البلدة.

المراسل هاني فانون، قال إنه شاهد غادة سباتين وهي تقطع الشارع نحو الرصيف الذي أقيمت عليه النقطة العسكرية، بعد أن كانت سيارة تسير باتجاهها. "واصلت السير، فصرخ فيها جندي: 'توقفي، توقفي'، وأطلق النار في الهواء. فأصيبت بالفزع وبدأت تتقدم نحو الجدار. وعندها كما يبدو انتبهت للجدار وركضت نحو الجنود، وعندها أطلقوا النار عليها". كل هذا السيناريو استمر بضع ثوان. "لقد كانت مذعورة جداً. وهم رأوا ذلك"، قال فانون. وقال شاهد عيان آخر إن الجنود في النقطة العسكرية يأمرون سكان المكان بأن لا يسيروا على الرصيف المجاور للنقطة. "سمعت الجندي وهو يقول لها: عودي إلى الوراء. عندها أطلق النار في الهواء. وضعت يديها على أذنيها. وعندها هربت إلى ما وراء للنقطة العسكرية، فأطلقوا النار عليها". عائلة سباتين تنفي التقديرات التي تقول إنها حاولت الانتحار. "لقد كانت مريضة، هذا صحيح، ولكن أولادها كانوا كل حياتها. هذا كذب"، قالوا. وحسب قولهم، كانت ستذهب لشراء الطعام بعد الزيارة. وكانت تحمل في جيبها مبلغاً من أجل ذلك، الأمر الذي ينفي – حسب قولهم – الادعاء بأنها رغبت في الانتحار.

تقول العائلة إن غادة عاشت في الأردن حتى العام 2018 مع أولادها الستة وزوجها الأردني، وكانت معلمة رياضيات. بعد وفاة زوجها، عادت مع أولادها إلى مسقط رأسها

القدس عاصمة فلسطين

حوسان، وعملت معلمة خصوصية. كان والداها معلمين في السابق، وكذلك أختها. ولها أخ طبيب وآخر مهندس.

جلس خمسة من أولادها الستة في صالون بيت عائلتها، أما البنت الكبيرة، نور، فهي أم لطفلين وغير موجودة هناك. منصور، أحد أولاد غادة، عمره 20 سنة، يدرس المحاسبة في الجامعة، ويعمل في الوقت نفسه في البناء في "بيتار عيليت" هو وشقيقه الصغير محمد. الأخ الأصغر في العائلة عمره 11 سنة. "لقد عاشت من أجلنا ومن أجل مساعدتنا على تحسين حياتنا. أرادت أن نتعلم، وكانت دائماً فرحة بنا"، قال منصور الذي كان يجلس وعيناه منتفختان من البكاء.

حسب قوله، خافت أمه من الجيش، لأسباب من بينها، أنها طوال سنين كثيرة لم تسكن في الضفة، والعيش في مثل هذا الوضع كان غريباً عليها. "شاهدنا الفيديو الذي يصور إطلاق النار عليها مرات كثيرة. هذا مثير للغضب ومحزن، لقد قتلوها بدم بارد". تقول العائلة إن الأولاد سيعيشون في البيت الذي كانوا يعيشون فيه مع والدتهم. "أشعر بمسؤولية كبيرة وثقيلة. علي الآن تربية أخوتي وإعالتهم"، قال منصور. ابنتها جميلة، 14 عاما، قالت إنها لا تشاهد الفيلم الذي يوثق موت والدتها. "لا أستطيع، هذا يخنقني عندما أفكر في ذلك"، قالت. "لا يوجد أمل هنا، فالحياة مختلفة عن الأردن. هنا تخاف من الموت"، قالت. وتنضم منى، عمة غادة، لهذه المشاعر وتقول: "منذ الحادثة وأنا خائفة. أشعر أنني إذا ذهبت للتسوق حتى لو مشيت في الحي، يمكنهم إطلاق النار علي".

القدس عاصمة فلسطين

وقال المتحدث بلسان الجيش معقبا: "في 10 نيسان 2022 فتحت قوة من الجيش الإسرائيلي في إجراء اعتقال مشبوه، وتضمن إطلاق النار في الهواء نحو مشبوهة كانت تركض نحو القوة بصورة تثير الاشتباه. بعد عدم توقفها ومواصلة الاقتراب، أطلقت القوة رصاصة واحدة نحو ساقها من مسافة قريبة. المشتبه فيها تلقت علاجاً طبياً أولياً في المكان من قبل القوة. وتم منع نقلها لتلقي العلاج من قبل فلسطينيين كانوا في المكان. ظروف الحادثة قيد الفحص الآن".